لان معناهُ « زيدٌ قائمٌ على وجه الظن » فلم نعلم كيف تنعقد الجملة « من مفعولين » ولا على اي قاعدةٍ بُني هذا القول . ثم على فرض صحتهِ فما القول في قولنا ظننت وهل هناك جملةٌ ام جملتان وان كان ثمَّ جملتان فكيف تتحصل الجملة الاخرى من التأويل المذكور وان لم يكن الا جملةٌ واحدة فان كانت هي المنعقدة من المفعولين فكيف نُخرج قولنا ظننت عن ان يكون جملةً وهو لا يخرج عن حدّ الجمل في شيء وان كانت هي المنعقدة من قولنا ظننت فقد خرج المفعولان بعدها عن ان يكونا جملةً . فترجو ان تفيدونا عن جميع ذلك معزّزًا بالنصوص الواضحة من كلام المتقدمين ولكم الفضل

ع * د

الجواب ـ قد علمتم ان هذا الكتاب تأليف جماعةٍ من اكابر علمآء القطر ومشاهيرهم فليس من الاصابة ان نتولى الاجابة عنهم فيما هم احق منا بالاجابة عليهِ وادرى بنَقْدهِ ولذلك فانا نستأذنهم في احالة هذا السؤال عليهم مع استعدادنا لنشر ما يأتون بهِ ان احبّوا والا استأذنّاهم في الاجابة بما يحضرنا والله الهادي

آثار ادبيّة

دائرة المعارف ـ صدر الجزء العاشر من هذا المصنَّف الجليل بعد توقفهِ بضع سنواتٍ حالت فيها العوائق دون ظهورهِ بما كان من استئثار رحمة الله بواضعهِ الاول الطيب الذكر المعلم بطرس البستاني الشهير ثم ما

طرأ على عقب ذلك من الحدثان الخصوصية وتبدُّل الاحوال المكانية الى ان قيّض الله لهُ همة حضرة العالم الفاضل سليمان افندي البستاني احد اعلام هذه الأُسرة الكريمة وادناها وشيجةً من المصنف فحسر عن معصم الجدّ لتوفية هذه الخدمة النافعة بالاشتراك مع حضرة الاديبين اللوذعيين نجيب افندي ونسيب افندي البستاني نجلي المغفور لهُ صاحب هذا الاثر الجليل فاصدروا الجزء التاسع منهُ منذ سنواتٍ قلائل ثم اصدروا الآن الجزء العاشر ولا تزال هممهم منصرفةً الى الاتيان على تتمة الكتاب واغنآء المكاتب العربية بفوائدهِ الجمّة

وقد تصفحنا هذا الجزء بما يقتضي مثلهُ من التأمل والنظر الملي فالفيناهُ سفرًا جامعاً لشتات الفوائد مستوفياً لأدقّ المباحث العلمية والادبية والتأريخية ولاسيما ما يتعلق منها بالشرق والشرقيين مما لم يوفهِ اصحاب هذه التصانيف من الغربيين حقهُ اهمالاً منهم او تقصيرًا على ما هو معلومٌ من شأنهم في كثيرٍ من الشؤون الشرقية وخصوصاً العربية لما يعترضهم دونها من حائل اللغة وغيرها على ما سنفرد للكلام في بعضهِ محلاً ان شآء الله

ومما يزيد في محاسن هذا الكتاب ما تضمن من الالمام بالاوضاع اللغوية في كثيرٍ من الالفاظ وبيان اشتقاقها ومواردها وتعريب كثيرٍ من الالفاظ الاعجمية وتزيين العربيّ منها بالتوجيهات العلمية العصرية في كل ما احتمل ذلك من متعلقات الهيئة والعلم الطبيعي والكيميآء وسائر الفروع الرياضية والطب والتشريح والصناعات المختلفة مع ايضاح كثيرٍ من اغراضهِ بالرسوم والاشكال البديعة

فنثني على اولئك الافاضل بما يستحقّ هذا الاهتمام الطويل في خدمة الوطن ونشر العلم بين ذويهِ ونسأل الله ان يأخذ بايديهم في اتمام هذا العمل الكبير ونستدرّ على الشارع فيهِ سحائب الرحمة والرضوان

تدوين اللغة العاميّة — وردتنا نسخةٌ من مقالة لحضرة الاستاذ الفاضل الدكتور مرتين هرتمن مدرّس اللغات الشرقية في برلين ينتدب فيها الادباء وارباب الاقلام في الآفاق العربية للاهتمام بجمع الالفاظ العامية وتقييدها تذرّعاً بذلك الى الاستدلال على القبائل العربية التي تعدّت حدود جزيرة العرب قديماً واستولت على ما يجاورها من بلاد الروم والعجم . وهذا ولا شك من المقاصد العلمية الجليلة وقد لا يخلو من دليلٍ تاريخي على ما يتوخاهُ الاستاذ اذ اللغة اصدق مخبرٍ عن اصول الامم وانسابها كما ينبئ عن حضارتها وعلومها واديانها وسائر ما يتعلق بها . وفيما نذكر اننا كنا وقفنا على رسالةٍ في مثل ذلك لحضرة الفاضل حفني افندي ناصف تلاها في المجمع الشرقي في استكهلم ضمنّها المقابلة بين لهجات بعض سكان القطر المصري فردّ كل قومٍ الى عنصرهم من القبائل التي دخلت مصر في زمن الفتح الاسلامي استدلالاً بما بقي في الفاظهم من الاثر المتسلسل الى هذا العهد

بيد اننا لا بد ان نصرّح بان دون الوصول الى هذه الغاية عقباتٍ قد لا تُجاز بالقياس الى حالة البلاد الحاضرة منها انك تجد لكل بلدٍ او قرية بل لكل جانبٍ من البلد الواحد لغةً خاصةً باهلهِ فكان ثَمَّ ما لا يحصى من اللهجات التي لا تتسنى الاحاطة بها الا بأن يتجرد لها من كل مدينةٍ او

من كل ناحيةٍ من يعكف على التقاطها من الافواه وتدوينها في الصحف وهيهات ان يُظفَر بمثل ذلك مع ما هو معلوم من حال الامة وتخلفها في اكثر انحآء البلاد حتى في معرفة الكتابة فضلاً عن ان يوجد فيها من يوثق بهِ في صحة التدوين والتمييز بين اللهجات وردّ كل واحدةٍ الى نصابها . ومنها ان مثل هذا العمل لم يستتبّ في اوربا نفسها مع توفر العلم فيها وامتدادهِ الا بأن بسط اُلو الامر ايديهم للمساعدة فيهِ كما ورد بيانهُ في المقالة المشار اليها فبذلوا لهُ الاموال واقاموا لهُ لجاناً عينوها تحت رعايتهم وتدبيرهم تبثّ الرسائل في الوجوه وتتلقى الاجوبة وترتبها وتطبعها واين في بلادنا من يُتوقع منهُ مثل هذه العناية

على ان الاستاذ وعد في مقالتهِ ان ينتدب لهذا الامر بنفسهِ فيتلقى الرسائل التي تردهُ من الاقطار العربية فيما عساهُ ان يُرسل اليهِ من هذه الفوائد ويرتبها لتُجمَع اخيرًا في مؤلف مخصوص وسيطبع في ذلك اسئلةً يبثها في البلاد يضمنها كلماتٍ وجُملاً من الفصيح يطلب مرادفها من العاميّ ويكلف من تُرسل اليهِ ان يدوّن بجانب كل سؤالٍ جوابهُ

فنحن نثني على حضرتهِ ثنآءً جميلاً لما بذلهُ من الرغبة والاهتمام في خدمة لغتنا والبحث عن تاريخ سلفنا ونأمل في مواطنينا الاعزآء من كل بلدٍ ان يؤازروهُ في هذا المقصد الحميد العائد شرفهُ عليهم وبالله التوفيق